الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Democratic and Popular Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
Djilali Bounaama University of Khemis Miliana

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية **السنة الدراسية:2022-2023**

التخصص: التربية وعلم الحركة **المستوى: السنة الثانية ليسانس**

المحاضرة رقم 4: التقويم في المجال التربوي والرياضي

-التقويم:

التقويم في اللغة هو تقدير قيمة شيء معين، كما يجوز أن يقال قيمت الشيء تقييما أي حددت قيمته، وهذا المعنى يختلف عن كلمة قومته بمعنى التعديل أو الاستقامة.

1-تعريف التقويم:

القرطبي:

التقويم هو اعتدال الشيء واستواء شأنه لأن الله تعالى قال: لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم. صدق الله العظيم.

محمد علاوي ، نصر الدين رضوان:

التقويم التربوي الرياضي عملية تقدير شاملة لكل قوى وطاقات الفرد ، فهو عبارة عن عملية جرد لمحتويات الفرد.

وهناك كلمتان في اللغة الإنجليزية هما Valuation بمعنى التقييم أي تحديد القيمة ، أما الكلمة الأخرى Evaluation بمعنى تقويم أي التعديل والتحسين.

2-أساليب التقويم: توجد عدة أساليب لجمع المعلومات والبيانات في المجال التعليمي، ويتوقف اختيار الأسلوب على الهدف من التقويم، لذا لابد من اختيار الأسلوب أو الأساليب الأكثر مناسبة للهدف، و كلما تنوعت الأساليب كأن ذلك أجدى لاتخاذ القرارات المناسبة ويمكن هنا ذكر بعض الأساليب، وهي:

. نتائج تقديرات التلاميذ.

. الاستبيانات والمقابلات الشخصية.

. الملاحظات الخارجية.

. آراء المدرسين والعاملين بشكل مباشر في النظام التعليمي.

. آراء ذوي الاتصال غير المباشر بالنظام التعليمي.

3-خصائص عملية التقويم:

3-1عملية التقويم عملية مستمرة:

فالتقويم ليس شيئا يأتي بعد عملية التدريس وبعد أن تكون العملية قد انتهت فتتوقف لإجراء عملية التقويم لان عملية التقويم عملية مستمرة وملازمة لعملية التعليم تسير جنبا إلى جنب مع أجزاء المنهج التربوي كجزء لا يتجزأ منه، ومن كل نشاط يقوم به التلميذ ويشترك فيه.

3-2عملية التقويم عملية تعاونية:

ذلك أن التقويم المصاحب للمنهج الحديث لم يعد قاصرا على فرد واحد بعينه، وإنما يشارك فيه كل من له علاقة بالعملية التربوية سواء كانوا من الاختصاصيين في المادة الدراسية-موضوع التقويم-+ ورجال التربية والمشرفين التربوين والتلاميذ أنفسهم وأولياء الأمور، ومن لهم اهتمام بأمور التربية من أبناء المجتمع والبيئة المحلية.

3-3عملية التقويم عملية شاملة:

فهي لا تتناول جانبا واحدا من جوانب التلميذ بل تمتد لتشمل جميع جوانب النمو المعرفي والجسمي والعقلي والاجتماعي، وهي تمتد لتشمل دراسة العوامل التي تؤدي إلى ضعف هذا النمو في جانب ما، والبحث عن أفضل الحلول الممكنة للتخلص من عوامل هذا الضعف.

3-4التقويم ليس هدفا في حد ذاته وإنما وسيلة لتحسين المنهج: النتائج التي يمكن أن يسفر عنها التقويم يجب أن تستخدم في تحسين العملية التعليمية /التعلمية وتجسين المنهج التربوي وتطويره لتخدم الغرض الذي وجد من أجله، وذلك بتغيير الكتب المقررة أو حذف بعض موضوعاتها او إضافة موضوعات جديدة.

4-تصنيف التقويم:

4-1على أساس توقيت تطبيقه: يصنف لثلاث مستويات:

أ-التقويم التشخيصي أو القبلي أو المبدئي أو التمهيدي:

يستخدم قبل البدء بتطبيق المناهج التعليمية أو التدريبية بغرض الحصول على البيانات الضرورية عن العناصر الأساسية لها أو المنهج المقترح ، وذلك للوقوف على الحاجات الفعلية ولقياس مدى استعداد المتعلمين أو المتدربين أي تحديد المستوى تمهيدا للحكم على صلاحيتهم في مجال من المجالات فمثلا للقبول في كلية التربية الرياضية تقوم الكلية بتقويم قبلي للمتقدمين باستخدام اختبارات بدنية ومهارية إضافة للمقابلة الشخصية وبيانات عن المتقدم وفي ضوء ذلك نصدر حكما بمدى صلاحية المتقدم للدراسة التي تقدم لها، وقد نهدف من التقويم التمهيدي توزيع المتعلمين أو المتدربين في مستويات مختلفة حسب مستوى التحصيل أو القدرات وغيرها.

ب-التقويم البنائي أو التكويني أو المستمر:

وهو الذي يطلق عليه التقويم المستمر، ويعرف بأنه العملية التقويمية التي تحدث أثناء تعليم الطالب أو اللاعب وتدريبه على المهارة، وغرضه تزويد المعلم أو المدرب والمتعلم أو المتدرب بتغذية راجعة، ومعرفة مدى تقدمهم. ويكون وقته إما في أثناء الدرس أو الوحدة التدريبية، أو في نهايتهما، أو في الدرس أو الوحدة اللاحقة، أو في اليوم التالي، ليتأكد أن اكتساب المهارة تحقق لديهم، فإذا لم يتم ذلك فعلى المعلم أو المدرب أن يعيد الكرة مرة أخرى، ويكرران ما لم يتقنوه، أو ما فشلا في تعليمهم أو تدريبهم إياه، اي لتزويدهم بمعلومات وسطية عن تقدم المتعلمين والمتدربين.

ويحقق هذا النوع من التقويم الوظائف الآتية:

- توجيه تعلم المتعلمين في الاتجاه الإيجابي المرغوب فيه.
- إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه.

- تحديد جوانب القوة لدى المتعلمين لتعزيزها وجوانب الضعف لعلاجها.
- تعريف المتعلم بنتائج تعلمه، وإعطاؤه تغذية راجعة عن آدائه .
- نقل المتعلم من مستوى تذكر المعلومات إلى الفهم والاستيعاب مما يسهل انتقال أثر التعلم.
- وضع برنامج علاجي للمتعلمين الضعفاء.

ج–التقويم الختامي النهائي البعدي:

يكون هذا النوع بعد مرحلة التطبيق وتكرار الآداء (الممارسة)، ويجريه المعلم أو المدرب بغرض قياس مدى تحقيق الأهداف المحددة أو المخطط لها مسبقا من خلال اختبارات تعكس مدى اكتساب أو إتقان اللاعبين أو الطلبة للمهارة أي مدى تحقق اهداف المنهج ككل أو في الجزء الرئيسي فيه كالوحدة التعليمية أو التدريبية وذلك بهدف اتخاذ قرارات عملية قبل نقلهم إلى مستوى جديد.

والاغراض التي يحققها هذا التقويم هي كالآتي:

- تثبيت درجات المتعلمين في سجلات خاصة، أو أقراص تستخدم في الحاسبات.
- إصدار أحكام تتعلق بالمتعلم الناجح أو الراسب، مثل نقل المتعلم من مرحلة إلى أخرى أو بتخرجه ومنحه الشهادة.
- الجكم على مدى فاعلية المعلم والمناهج المستخدمة وطرق التدريس، والسياسات التربوية المعمول بها.

4–2من حيث طرق جمع البيانات:

أ– التقويم الذاتي:

ويعتمد هذا النوع من التقويم على المقاييس الذاتية وحدها في عملية التقويم ويعتبر تقويما متمركزا حول الذات أي بمعنى أن أحكامه تكون بقدر ارتباطها بالذات ومن أدواته المقابلة الشخصية أو الامتحانات الشفوية ، ويعتمد هذا النوع من التقويم على معايير ذاتية منها المنفعة الشخصية ، الشعور بتهديد الذات ، وغالبا ما تكون أحكامه سريعة القرار خالية من الدقة والموضوعية.

ب–التقويم الموضوعي: يعتمد على الملاحظة والتجريب عند ابداء الرأي أو اتخاذ القرار باستخدام الاختبارات والمقاييس المقننة، التي يمكن الاعتماد عليها للوصول إلى تقويم موضوعي دقيق.

4-3 من حيث معايير التقويم:

أ-التقويم معياري المرجع: وفيه يتم إصدار الحكم على أداء اللاعب عن طريق مقارنة أدائه بأداء اللاعبين الآخرين على المقياس نفسه أو الاختبار المستعمل، للحصول على معنى للدرجة التي يحصل عليها.

ب-التقويم محكي المرجع: وهو عملية تحديد مستوى اللاعب بالنسبة إلى (محك)مستوى ثابت ومحدد مسبقاً، وهذا المستوى يرتبط بالأهداف، ومن ميزات هذا النوع من التقويم أن الحكم على أداء اللاعب يكون بالنسبة إلى قدراته وقابلياته لا بالنسبة لقدرات اللاعبين الآخرين وقابلياتهم.

4-4 وفقاً للقائمين بعملية التقويم:

أ- تقويم داخلي: يقوم بهذا التقويم الأفراد العاملين في تطبيق البرنامج المراد تقويمه، وفي هذه الحالة يكون مصمم البرنامج أعرف به من غيره من حيث أهدافه وطريقة تنفيذه، وهو بذلك يكون أقدر من غيره على تلافي السلبيات بما يضمن حسن تطوير البرنامج، ولكنه ممكن أن يكون مُعرّضاً للتحيز وعدم رؤية العيوب كعيوب.

ب- تقويم خارجي: يعتمد على الخبراء من الخارج لطلب المشورة والعون في تقويم نجاح البرنامج، وأن أبرز مزاياه هو التجرد عند إصدار الحكم وإعطاء القيمة للبرنامج.

4-5 بحسب شموليته:

- التقويم الكلي: وهو أن يخضع الشيء موضوع التقويم بجميع جوانبه للتقويم.

- التقويم الجزئي: ينحصر التقويم الجزئي على جانب واحد منه فقط، فعندما نريد تقويم الحالة البدنية للاعب فهل سنقوم بقياس صفة بدنية معينة أم جميع الصفات البدنية.

5-أسس التقويم: إن للتقويم أسس وخصائص يجب توفرها لكي تحقق الفائدة المرجوة ومن أهم تلك الأسس:

- أن يرتبط بهدف العملية التدريبية ويؤكد على واجباتها وأغراضها.

- أن يكون شاملا لجميع العناصر المراد قياسها حسب الهدف المطلوب.

- أن يكون مستمرا وملازما للعملية التدريبية تخطيطا وتنفيذا ومتابعة.

- أن يكون متنوع الأساليب متكامل لوسائل الاستفتاءات والملاحظة والاختبارات العلمية.

- أن يراعي الفروق الفردية بين من يتم تقييمهم.

- أن يتأسس على الأسلوب العلمي ومراعاة ذلك في تخطيط البرامج واختيار أنسب الوسائل، والتي تتميز بالصدق والثبات والموضوعية، لذا يجب أن يعتمد على المعايير و المحكات حتى يكون موضوعيا.

-أن يبنى التقويم بطريقة ديمقراطية وذلك بأن تكون عملية التقويم مشتركة بين اللاعب والمدرب أو القائم بعملية التقويم.

-أن يكون التقويم اقتصاديا من حيث النفقات والجهد فالاختبارات التي تستغرق وقتا طويلا تكون عبئا على كل من المدرب واللاعب فيجب أن تكون الاختبارات ووسائل القياس المستخدمة معقولة التكاليف حتى نتمكن من استخدامها.

وعليه ولنجاح عملية التقويم وجب على العاملين فيه على احترام الأسس السالفة الذكر انطلاقا من تحديد الأهداف وذلك بإتباع أسلوب علمي محترما بذلك مراحل التخطيط للبرامج التدريبية والفروق الفردية للأفراد الذين يتم عليهم التقويم.

6-أهمية التقويم في المجال الرياضي: يمكن أن نلخص أهمية التقويم في أنه يعمل على:

- تحديد أهمية الطريقة المستخدمة ومدى تحقيقها للأهداف التعليمية والتربوية.

- تحديد كون المنهج يساعد على حل المشاكل لتحقيق الحاجات الخاصة للوصول إلى المستويات العالية.

-تحديد مستوى اللاعبين ومدى استفادتهم مما تعلموه.

- تحديد كون عناصر المنهج تراعي مستويات النمو الذي وصل إليه اللاعبون، لأن كل مرحلة من مراحل النمو لها أهدافها الخاصة.

- تحديد الصعوبات التي تواجه تنفيذ المنهج ومعرفة الظروف التي تعوق العملية التعليمية والتدريبية والتي تحول دون تنفيذ الأهداف.

- تحديد عناصر المنهج، المحتوى، الأهداف، الطريقة (تراعي قدرات اللاعبين أو التلاميذ وإمكانيتهم واستعداداتهم الخاصة).

- تحديد قيمة الأهداف التعليمية والتدريسية وتوضيحها.

-يعد التقويم وسيلة تساعد على فعالية التعلم واستشارة اللاعبين.

-أن التقويم يسلط الضوء على الكثير من الجوانب الأساسية التي تتعلق بالمنهج التدريبي.

7-الفروق بين القياس والتقويم:

يمكن إدراك الفروق بين القياس والتقويم عن طريق عقد مقارنة بينهما، وفق ماهو موضح بالجدول الآتي:

القياس	التقويم
-يهتم بوصف السلوك - يقتصر على التقدير الكمي للسلوك - يستخدم الأرقام في التعبير عن الظاهرة - يستهدف الحصول على نتائج دقيقة - يعتمد على جمع المعلومات فقط. - حيادي لا يتضمن أي أحكام قيمية. -له وظيفة محدودة وهي الحصول على النتائج	- يهتم بالحكم على قيمة السلوك. - يشمل على التقدير الكمي والكيفي للسلوك. - يقارن الأرقام بمعايير محددة لكي تصبح ذات معنى. - يستهدف تفسير هذه النتائج. - يعتمد على المقارنات وإصدار الاحكام. - صريح فالحكم هو وظيفته الأساسية. - له وظائف متعددة تتمثل في التشخيص، والعلاج والتصحيح وتحديد الأهداف، واختيار الوسائل وغيرها.

من خلال جدول المقارنة يتضح الآتي:

-أن القياس يحدد قيما عددية للظاهرة المقاسة وفقا لقواعد معينة، في حين يصدر التقويم حكما على هذه القيم وفقا لمحكات ومعايير محددة .

-أن النتائج هي محور اهتمام القياس والتقويم غير أن كلا منهما يتناولها في حدود وظيفته الأساسية فالقياس يعني بوصف النتائج واعطاء تقديرات كمية للسلوك بينما يعني التقويم بالحكم على قيمة هذه النتائج وانه أي التقويم يعطي اهتماما خاصا بالمحكات والمعايير.

-يمثل القياس حجر الزاوية بالنسبة لعملية التقويم فالاقتصار على نتائج القياس وحدها لا تكفي لأن الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية من غير تقدير لقيمتها لا يعني شيئا بالنسبة للمهتمين والمسؤولين .

-يستفاد من نتائج التقويم في مساعدة المتعلمين والمتدربين على التقدم بمستوياتهم، وكمدخل لتحسين خطط وبرامج التعميم والتدريب، وفي تصحيح المسار عن طريق الحكم على مدى صلاحية العمل.

قائمة المراجع:

- أبو التمن عز الدين، 2007، **أسس ومبادئ القياس والتقويم**، بيروت، دار الكتاب الجديد.
- أبو حويج مروان، الخطيب ابراهيم، أبو مغلي سمير ، 2002، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- بوعلام صلاح الدين محمود، 2010، **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، القاهرة ، دار الفكر العربي
- يوسف لازم كماش، رائد محمد مشتت،2013 ، **القياس و الإختبار و التقويم في المجال التربوي و الرياضي**، عمان، دار دجلة.
- محمد جاسم الياسري، مروان عبد المجيد إبراهيم، 2014، **القياس و التقويم في التربية البدنية و الرياضية**، عمان، الوراق للنشر و التوزيع.
- علاوي محمد حسن، رضوان نصر الدين ، 2000، **القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي**، ط.2، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ربيع هادي مشعان، 2013 ، **القياس والتقويم في التربية والتعليم** ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع.
- رحيم يونس العزاوي، 2013، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، عمان ، منشورات دار دجلة.